

منظمات دولية تشارك مع السعودية في المتاجرة بدماء اليمنيين

الحميرية نيوزا تقرير

لم تتوان الامم المتحدة في تجاهل حالة الحصار المفروض على اليمن، وعدم انصياع دول العدوان الامريكي السعودي على الاستجابة للنداءات المطالبة بوقف العدوان على اليمن، حتى سارعت الى خدمة دول العدوان عبر تجميل قبها وتسويس الملف الانساني باستجابتها لعقد مؤتمر ما نحن لليمن، وذلك في وقت احوج ما تكون فيه اليمن بحاجة الى فك الحصار عن المشتقات النفطية والغذائية المحتجزة منذ عدة اسابيع في ميناء جيزان .

ويأتي المؤتمر في وقت يواجه فيه اليمن الممزق بفعل العدوان خطرا اخر بسبب تفشي وباء كورونا وضمن تلك المستجدات الخطيرة حذر امين عام الامم المتحدة من ازمة انسانية كارثية وشيكه الوقوع في اليمن، اذا لم تتضافر جهود الاغاثة ووقف الحرب على هذا البلد.

وقال غوتيريش: "نحن في سباق مع الزمن. التصدي لكوفيد تسعة عشر بالإضافة إلى الأزمة الإنسانية القائمة حالياً، يتطلب إجراءات عاجلة".

وقد شرعت العديد من منظمات الأمم المتحدة، الى تسوق هذا المؤتمر عبر تركيزها على حجم الكارثة الإنسانية في اليمن وربط ذلك بحاجة اليمنيين الى التبرعات باسم «إنقاذ اليمن واليمنيين» بينما تتغاضى الطرف عن دور العدوان في تفاقم الوضع من خلال استمرار العدوان والحصار خاصة وان العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي على اليمن، يتسبب في تدمير البنية التحتية وقطاعاته الحيوية الإنتاجية والاقتصادية والخدمية، كما تسبّب في إفقار 80% من السكان ما يعادل 22 مليون باتوا يعانون من افتقار الغذاء ومقومات العيش» وفقاً لتقارير منظمات الأمم المتحدة ، ويُضاف إلى جرائم استهداف المرافق المدنية وتهديد مقومات حياة المدنيين، المصنفة في القانون الدولي الإنساني والجنائي «جرائم حرب»، قتل طيران العدوان ما يقارب 45 ألف مدني جلهم من الأطفال والنساء وجروح وتشريد 3.8 مليون يمني من قراهم ومدنهم بقصد منازلهم.

رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام علق على المؤتمر قبيل انطلاقه بالقول: إن «اللجوء إلى تنظيم مؤتمر للما نحن في ظل استمرار العدوان والحصار هروب من أصل المشكلة ومحاولات سخيفة من قبل المجرم

لتجمبل وجهه الإجرامي البشع». مردفاً: «أوقفوا عدواكم وارفعوا حصاركم وكفواكم حماقة».

من جانبه أكد أمين عام المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن "عبدالمحسن طاوس"، أن مؤتمر المانحين الذي تنظمه الأمم المتحدة في السعودية هو محاولة لتلميع صورة المجرم السعودي. وقال طاوس في تصريح للمسيرة نت، "إذا كان مؤتمر المانحين سيعقد في أرض المعتمدي على اليمن فكيف ننتظر مخرجات إيجابية منه تجاه اليمن؟ مضيفاً "كيف سيقدم النظام السعودي مساعدات لليمن وهو الذي يقتل أبناء الشعب اليمني؟"

وأوضح أن تقديمات الأمم المتحدة هي مجرد أرقام وما يصل منها للشعب اليمني قليل جداً، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة تريد أن تربط قضية تمويل اليمن بالإعلان عن حالات الإصابة بالكورونا. ولفت طاوس إلى أن المنظمات الأممية لم تقدم أي شيء لمناطق الجنوب المحتلة رغم أنهم يعلنون عن عدد الإصابات بفيروس كورونا.

وتبع بالقول إن "المستفيد من الأموال التي ستقدم في مؤتمر المانحين ليس الشعب اليمني، وما يمثل لشعبنا هو الفتايات فقط"، موضحاً أن المساعدات المقدمة لليمن من الدول المشاركة في العدوان هي ذات طابع سياسي وليس ذات طابع إنساني. وأردف طاوس "برنا مج الغذاء العالمي خفض توزيع المساعدات، ولو كان هناك نية فعلية لمساعدة الشعب اليمني لكان وصلنا مليار واحد من المليارات التي أعلنا عن تقديمها لليمن".

الامم المتحدة في خدمة العدوان

ويمكن القول بأن الغرض من عقد مؤتمر مانحين لليمن في عاصمة تحالف العدوان (الرياض)، هو تحسين صورة السعودية ومن يقف وراءها واظهارها على أنها راعية سلام وليس من تقويد الحرب على اليمن وكانت إحصائية نشرتها مؤسسة جيمس تاون الأمريكية، أوضحت إن «السعودية أنفقت شهرياً 5 مليارات دولار منذ بدء الحرب (العدوان)، ما يعني 300 مليار دولار خلال الأعوام الخمسة الماضية». ووفقاً لمراقبين فإن «من ينفق هذا المبلغ على الحرب، لا يمكن أن يهتم بإنقاذ اليمنيين واستقرار دولتهم ونمائها». وكشفت البيانات المالية للموازنات السعودية خلال (2015-2020) تجاوز مخصصات الإنفاق العسكري منذ 2016 حتى 2020، نحو 273 مليار دولار، بزيادة 71 مليار دولار عن مبلغ الإنفاق على قطاع الصحة، وتتصدر الولايات المتحدة الأمريكية حصة الأسد في مبيعات السلاح، بما قيمته 110 مليارات دولار من أصل 470 ملياراً على 10 سنوات».

وفقاً لبيانات موازنة السعودية للعام الجاري، فقد «خصصت حكومة الرياض 18% من موازنتها الإنفاق العسكري، بقيمة 48.5 مليار دولار» بانخفاض نسبته 5% عن 2019، البالغة 51 مليار دولار. لكن وثيقة الموازنة أظهرت «إنفاق 23.5% من ميزانية الربع الأول على القطاع العسكري، بقيمة 14.2 مليار دولار، مرتفعة 6% عن الفترة المناظرة من 2019».

وتفيد دول اوربية بينها فرنسا والمانيا أن السعودية هي المسئولة عن معاناة الشعب اليمني وعليها ايجاد حل سلمي لازمة. وقال مندوب المانيا لدى الامم المتحدة كريستوف هويسجن ان بلاده أوقفت بيع الاسلحة للسعودية وان على الرياض انتهاء العنف في اليمن، وتحدث هويسجن عن معاناة الشعب اليمني في ظل العدوان المتواصل داعيا الىبذل الجهود ليقاف هذه المأساة.